يخصمون بالتشديد اصله يختصمون نقلت حركة التاء الى الخاء وادغمت
في الصاد اي وهم في غفلة عنها بتخاصم وتبايع وكل وشرب وغير ذلك
وفي قراءة يخصمون كيفما يوجد اي يخصم بعضهم بعضا فلا يستطيعون
توصية اي ان يوصوا ولا الى اهلهم يرجعون فراسواقهم هي
واشغالهم بل يموتون فيها ونفخ في الصور هو قرن النفخة الثانية
للبعث وبين النفختين اربعون سنة فاذا هم اي المقبورون
من الاجداث القبور الى ربهم ينسلون يخرجون بسرعة قالوا اي
الكفار منهم يا للتنبيه ويلنا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه
من بعثنا من مرقدنا لانهم كانوا بين النفختين نائمين لم يعذبوا
هذا اي البعث ما اي الذي وعد به الرحمن وصدق فيه المرسلون اقروا
حين لا ينفعهم الاقرار وقيل يقال لهم ذلك ان ما كانت الا صيحة
واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا
ولا تجزون الا جزاء ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
بكسر الغين وضمها عما فيه اهل النار مما يتلذذون به كافتضاض
الابكار لا شغل يتعبون فيه لان الجنة لا نصب فيها فاكهون نامون
خبر ثان لان والاول في شغل هم مبتدأ وازواجهم في ظلال جمع ظلة
او ظل خبر اول لا تفيهم الشمس على الارائك جمع اريكة وهي السرير
في الحجلة او العرش لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون يتمنون
سلام مبتدأ قولا اي بالقول خبره من رب رحيم اي يقول لهم سلام عليكم

ويقول

ونقول امتازوا اليوم ايها المجرمون اي انفردوا عن المؤمنين بعد
اختلاطهم بهم الم اعهد اليكم امركم يا بني ادم على لسان رسلي ان لا
تعبدوا الشيطان لا تطيعوه انه لكم عدو مبين بين العداوة وان
اعبدوني وحدون واطيعون هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم
جبلا خلقا جمع جبيل كقديم وفي قراءة بضم الباء كتفا افلم تكونوا تعقلون
عداوته واضلاله اوما حل بهم من العذاب فتؤمنون ويقال لهم في
الاخرة هذه جهنم التي كنتم توعدون بها اصلوها اليوم بما كنتم
تكفرون اليوم نختم على افواههم اي الكفار بقولهم والله ربنا ما كنا
مشركين وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم وغيرها بما كانوا يكسبون
وكل عضو ينطق بما صدر منه ولو شئنا لطمسنا على اعينهم لاعميناها
طمسا فاستبقوا ابتدروا الصراط الطريق ذاهبين كعادتهم فانى فلينى
يبصرون حينئذ اي لا يبصرون ولو شئنا لمسخناهم قردة وخنازير
وحجارة على مكانتهم وفي قراءة مكاناتهم جمع مكانة بمعنى مكان اي في
منازلهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون اي لم يقدروا على ذهاب
ولا مجيء ومن نعمره باطالة اجله ننكسه وفي قراءة بالتشديد من التنكيس
في الخلق اي خلقه فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا وهرما افلا يعقلون
ان القادر على ذلك المعلوم عندهم قادر على البعث فيؤمنون وفي
قراءة بالتاء وما علمناه اي النبي صلى الله عليه وسلم الشعر رد لقولهم
انما اتى به من القرآن شعر وما ينبغي يتسهل له الشعر اذ هو ليس الذي اتى به

Copyright © King Saud University